الحصول عليها مجاناً.. وتستخدم لمرة واحدة :

الأكياس البلاستيكية..

خطر على الصحة والتربة والمياه الجوفية

تحقيق/عبدالحكيم الجبري

□لمرة واحدة فقط تستخدم ، ويكون الحصول عليها مجاناً .. هذه هي المشمعات البلاستيكية التي يتم استخدامها بشكل واسع في تعبئة وتغليف وحفظ المقتنيات والمشتروات أثناء عملية التسوق.. وبعدها ترمى، وهنا تكون المصيبة والطامة الكبرى في رميها في الشوارع لتصبح مخلفات نشاهدها في الطرقات مكدسة، وعلى الأشجار والشجيرات والاسلاك الكهربائية عالقة.. وفي عنان السماء متطايرة، وفي منافذ مياه الأمطار متجمعة .. مسببة بذلك العديد من المشاكل البيئية والصحية.. لذا قامت مؤخراً أمانة العاصمة بحملة للتخلص من المشمعات البلاستيكية التي تستخدم في الأسواق وتتداول في المحلات التجارية المخالفة للاشتراطات والمقاييس التي تم تحديدها بمقاسات معينة وسماكة محددة استناداً إلى قرار مجلس الوزراء الذي حدد فيه الاشتراطات والمقاسات المحدد تداولها وبيعها في الأسواق والمحلات التجارية وما دونها يتم مصادرته .. تفاصيل أكثر تقرأونها في السطور التالية..

□ عبدالله سنبل

□ محمد عبدالكريم الأصبحي

□أمانة العاصمة حددت الأحجام للمشمعات البلاستيكية
□حملات تفتيشية على المصانع والمحلات التجارية لمصادرة الأكياس المخالفة للاشتراطات

□أكثر من عشرة آلاف كرتون تم مصادرتها خلال الأيام الماضية

– كان الناس في السابق يتعاملون مع البيئة بطريقة صحيحة، لا تضر بالبيئة المحيطة بهم ولا تؤثر على صحتهم وذلك لاعتمادهم في حياتهم اليومية على استخدام المواد الطبيعية القابلة للتحلل، كالزنابيل أو الأكياس القماشية والورقية وغيرها.. ومع ظهور مادة البلاستيك في الحياة المعاصرة منذ منتصف القرن الماضي ، فقد استعمله الناس لحفظ وتغليف المأكولات والمشروبات والملبوسات والمقتنيات المتعددة.. وكان من أخطرها أكياس ومشمعات البلاستيك الخفيفة التي يتم استخدامها وتداولها في الأسواق بشكل كبير..

خصوصاً وأنه يتم الحصول عليها مجاناً ويتم استخدامها لمرة واحدة يتم التخلص منها لتأخذها الرياح هنا وهناك، وتنشرها في كل مكان، مسببة بذلك ضرراً كبيراً بالبيئة والصحة العامة.. وتدهور التربة الزراعية .. وتمنع من تغذية المياه الجوفية.. لأنها تظل في التربة لفترة طويلة دون أن تتحلل..

أضرار

● ثمة دراسات وابحاث تؤكد أن هناك أضراراً كبيرة تنتج عن استخدام أكياس البلاستيك التي يتم استخدامها لحفظ وتعبئة الوجبات الغذائية الساخنة، كون المواد المستخدمة – حسب الدراسات والأبحاث في صناعة الأكياس البلاستيكية عبارة عن رقائق تلين وتتفاعل بدرجة الحرارة ، وينتج عن ذلك التفاعل مواد خطرة.. مشيرة إلى أن أحراق الأكياس البلاستيكية يؤدي إلى تلوث الهواء ويترتب على كل ذلك الكثير من الأمراض في الجهاز التنفسي وأخطرها السرطان.. كما يؤدي عدم تحلل الأكياس البلاستيكية بعد أن تدفن في الأرض إلى تلويث الأرض وأفسادها وجعلها غير صالحة للزراعة ويؤدي تعرض البلاستيك لاشعة الشمس إلى انتقال المواد السامة التي تدخل في صناعته إلى التربة ومنها إلى الغذاء على شكل سموم تسبب عدة أمراض فورية ومنها ما يظهر على المدى البعيد، كما أن انتشار هذه الأكياس في الأراضي الزراعية والمناطق الساحلية يشكل خطراً على الحيوانات والكائنات البحرية وتؤدي إلى تلف رؤوس الشعب المرجانية كما تشير بذلك الدراسات والأبحاث..

المهندس عبدالله سنبل وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة يشير بأن مجلس الوزراء قد أصدر قراراً برقم«١٤٦» لسنة ١٩٩٨م بشأن التخفيف من الآثار السيئة للأكياس البلاستيكية والمشمعات الذي حدد فيه سماكة الأكياس المسموح بتداولها بـ«٦٠» ميكرون للمنتج محلياً و«٧٠» ميكرون للمستورد..

ودونما ذلك– حسب سنبل– يتم مصادرته نتيجة مخالفته لتلك المواصفات والمقاييس .. وقال «ومن أجل تطبيق القرار، تبنت أمانة العاصمة بالتنسيق والتعاون مع الهيئة العامة لحماية البيئة ومكتب الصناعة بالأمانة وجمعية الصناعيين اليمنيين برنامجاً مرحلياً لتطبيق القرار، تدريجياً، وكخطوة أولى تم السماح بتداول وبيع الأكياس «العلاقي» البلاستيكية ، بسماكة لا تقل عن«٢٥»ميكرون وأبعاد لا تقل عن«٢٨»سم عرض و«٥٠»سم طول»..

ويتمهل للحظة ثم يردف قائلاً:«حالياً تقوم فرق صحة البيئة بالمديريات بالنزول الميداني للمصانع المنتجة للاكياس ومحلات الموزعين والأسواق والنقاط في مداخل العاصمة للتأكد من الالتزام بالمواصفات المؤقتة ومصادرة الأكياس غير المطابقة للمواصفات..

فرق تفتيشية

من جهته قال الدكتور«محمد عبدالكريم الأصبحي» مدير عام صحة البيئة بأمانة العاصمة بأنه يتم صحياً انزال فرق تفتيشية إلى الأسواق والمحلات التجارية اضافة إلى المصانع المنتجة للأكياس البلاستيكية بغية التأكد من الالتزام بالمواصفات المحددة.. مستطرداً بأن المكتب قد صادر من السوق ما يقارب العشرة آلاف كرتون خلال الأسبوعين الماضيين..

أمانة العاصمة حددت المواصفات والأنواع الخاصة للأكياس البلاستيكية المسموح بتداولها وغير المسموح بتداولها حيث بينت بأن تكون الأكياس المسموح بتداولها واستخدامها سميكة الملمس، ولا وسماكتها عن «٢٥»ميكرون.. ولا تقل أبعادها عن «٢٨» سم عرض و«٥٠»سم طول.. ويوجد على الشدة «العلامة التجارية» وبتلك المواصفات تكون قابلة للاستخدام أكثر من مرة..

أما الأكياس البلاستيكية غير المسموح بتداولها في السوق فهي رقيقة الملمس، وسماكتها أقل من «٢٥» ميكرون وأبعادها أقل من «٢٨» سم عرض وأقل من «٥٠» سم طول..

وهذه الأكياس – حسب المواصفات يمنع تداولها وبالتالي يتعرض من يقوم بالترويج لها أو بيعها للإجراءات القانونية اللازمة بما في ذلك المصادرة والغرامة والاغلاق والإحالة للنيابة..

دراسات

إلى ذلك تقول الدراسات والأبحاث المتعلقة في هذا الجانب بأن المواد البلاستيكية معظمها لا تصدأ ولا تتآكل ولا تتحلل بيولوجياً وتبقى في البيئة لفترات طويلة دون أن تتعرض للتحلل إلا بنسبة بسيطة جداً.. وبالتالي حسب الدراسات والأبحاث تشكل منظراً بيئياً غير مقبول ، وأرضية صالحة للحشرات وتكاثرها وتنقل الأمراض المعدية التي ينتج عنها العديد من الأضرار والمخاطر على صحة الإنسان والبيئة بشكل عام..

يؤكد «الأصبحي» أن بعض المواد البلاستيكية أضحت تشكل إحدى المشاكل البيئية الحرجة في الوقت الراهن، وبخاصة تلك الأكياس والمشمعات البلاستيكية والمستخدمة على نطاق واسع في تعبئة وتغليف وحفظ المشتريات والأغراض المختلفة للمواطنين أثناء عملية التسوق، وشراء القات واقتناء الأطعمة الباردة منها والساخنة ، وما إلى ذلك..

غياب الوعي

– من زاوية أخرى يطرح المهندس «عبده أحمد سنان» مسؤول الإدارة العامة للتنظيم والرقابة بوزارة الصناعة تساؤلاً مفاده.. اذا كان وزن الكيس البلاستيكي الواحد يصل إلى نحو خمسة جرامات ، فإن كمية أكياس البلاستيك التي يتم تصريفها في الأسواق لسنة واحدة تصل إلى «٥,٤» مليار كيس، منها اثنين مليار كيس من الانتاج المحلي، وحوالي «٣,٢» مليار كيس واردة من الخارج عن طريق الاستيراد والتهريب..

مشيراً إلى أن المشكلة تتمثل في ظاهرة انتشار هذه المخلفات في صورة أكياس بلاستيكية بشكل واسع في الشوارع والطرقات والممرات... راجعاً أسبابها إلى غياب الوعي البيئي لدى المواطنين المستهلكين ، وزيادة الافراط في استخدام أكياس البلاستيك وعلى نطاق واسع والتي يتم فيها وضع المشتريات والاغراض المختلفة للمستهلكين من قبل الباعة من دون مقابل.. اضافة إلى انخفاض سماكة الكيس البلاستيكي الذي يستخدم إلى انخفاض سماكة الكيس البلاستيكي الذي يستخدم لمرة واحدة من قبل المستهلك ثم القائه في الشوارع والطرقات.. ناهيك عن قصور عمليات تجميع القمامة والتخلص منها من قبل البلديات، بالاضافة إلى عوامل أخرى مثل الرياح وعبث الحيوانات مما يؤدي إلى اتساع دائرة انتشار مخلفات أكياس البلاستيك .. ولهذا حسب قوله– نجد أن أكياس البلاستيك متوفرة في المحلات التجارية والمطاعم ولدى الباعة وأسواق بيع القات التي تستهلك كميات كبيرة لحفظ القات.. ويتمهل للحظة ثم يقول:

«ينبغي علينا ان نتصور حجم المشكلة التي تعاني منها بلادنا نتيجة الاستهلاك اليومي الكبير للاكياس البلاستيكية من قبل المستهلكين وما تشكله من أضرار بالبيئة والصحة العامة بعد أن يتم استخدامها لمرة واحدة ، ثم التخلص منها عن طريق إلقائها في البيئة»..

□ المصادرة.. والغرامة.. والإغلاق ومن ثم الاحالة للنيابة لكل من يروج لها أو يبيعها
□ دراسات وأبحاث تؤكد بأنها تتسبب في الكثير من الاصابات والأمراض المعدية والخطيرة

تأملات

محمد العريقي

إنسان عظيم

□ لو لم تكن لي معرفة سابقة به لما أطلت النظر في وجهه، وربما لم أكن أعره هذا الاهتمام والتقدير والاحترام، ولكنه تربع على مساحة كبيرة من ذاكرتي منذ أن كنت طفلاً، فكان عمري ينمو باتجاه تصاعدي، بينما كان عمره قد بدأ يتدحرج نحو الشيخوخة.

□ كان نموذجاً في العمل والإنتاج والإخلاص وحسن المعشر مع أسرته وكل أهله، هو الآن فوق الثمانين عاماً، ولكنه يرفض الاستسلام لأعضاء جسمه التي أصبحت شبه معطلة للاسترخاء على فراشه، وإنما يصر على الحركة، وإن كانت بشق الأنفس، والمشاركة بأي عمل مستطاع.

□ لقد تعود على العمل، فوجد فيه ذاته وسعادته، فأطعم أسرته من عرق جبينه بجهد ليس له نظير، وأحسن تربية أولاده على الخير والعطاء والتسامح والتعاون مع الآخرين.

□ اليوم حالت الشيخوخة، دون قيامه قسراً بمسؤوليته ، ولكنه مع ذلك لم يتنازل عن كبريائه، لأنه – لحسن الحظ – يعيش وسط أسرة لم تنزع من رأسه تاج الشموخ الأبوي، ومثل هذا النموذج من المسنين قد يكون من المحظوظين بأسر طيبة تقدر وقتهم برعاية مسنيها.

□ لكن بالمقابل هناك نماذج أخرى لمسنين طاعنين في السن قذف بهم غدر الزمن إلى الشارع، بعضهم بلا مأوى، وبعضهم يتسول في الشارع وفي الجوامع، وبعضهم هائم في زوايا مظلمة تحت عبث المرض النفسي والجسماني، ليس لهم من يؤانسهم أو يخفف عنهم وطأة الألم.

□ وما يهمني هنا في هذا الموضوع هو هذا النموذج الأخير، الذي قد يصل إليه طوابير من شباب اليوم «مسني الغد»، وربما سيكون الوضع أكثر قسوة مع تنامي مظاهر الحياة المادية وتهاوي القيم الاجتماعية، ولذلك يجب على الدولة ومؤسسات المجتمع المدني أن تفكر وتنفذ مشاريع وبرامج لرعاية المسنين عندما يصبح الإنسان «الشامخ القوي اليوم» كالطفل الرضيع.

□ نسأل الله تعالى حسن الخاتمة.

ALariky @ Maktoob. Com

تعقيبا على الخميسي حول الأمن الدراسي

■.. تعقيبا على ماأشار إليه الاستاذ عبدالكريم الخميسي في عموده اليومي (أشواق الغد) يوم ٢٠٠٥/١/٦م «حول الأمن الدراسي».

أوضح الأخ الدكتور خالد عبدالواسع الارياني مدير عام الصحة بأمانة العاصمة لـ«الثورة» ان الشروط الصحية للمدارس النموذجية تتخلص في النقاط التالية:

١- ان يكون المبنى المدرسي قريبا من المرافق العامة مثل شبكة المياه والكهرباء والهاتف وبعيدا عن المجاري العامة ومجاري سيول الامطار.

٢- ان تكون المدرسة في منطقة (مفتوحة) ومعرضة للهواء الطلق وأشعة الشمس وغير ملاصقة للمباني العالية.

٣- ان تكون المدارس الاساسية في مكان آمن بحيث يمكن الوصول اليها بسهولة وبمعزل عن الشوارع المزدحمة بالسيارات ووسائل النقل.

٤- ان تكون المدارس في مناطق هادئة وبعيدة عن السكك الحديدية والمصانع وورش اصلاح السيارات ومحلات التجارة والحدادة.

٥- ان لاتكون المدارس قريبة من المسالخ وحضائر الاغنام والماشية أوالمستودعات القابلة للاشتعال كالنفط والغاز.

٦- أن يشتمل المبنى المدرسي على مساحة كافية للملاعب والحدائق التابعة له وان يضم عددا من المظلات الكافية مع المقاعد المناسبة للاطفال والطلبة.

٧-ان تكون الفصول الدراسية واسعة ومعرضة للشمس والهواء النقي لان الفصول المزدحمة تساعد على انتشار الامراض بين الطلبة مماياتسبب في تخفيض قدرة الطالب على الاستيعاب وزيادة شعوره بالرغبة في الاسترخاء والنعاس والضجر.

٨- ان تكون الاضاءة في الفصل الدراسي كافية والتهوية متوفرة مع تجنب الدهانات اللامعة للجدران والطاولات والسبورات والمقاعد وغيرها .

٩- ان يتوفر للمدرسة مصدر لمياه الشرب النقية سواء من الشبكة العامة او يتم نقلها عبر الصهاريج الصحية.

١٠- ومن اجل ذلك يمكن استخدام الثلاجات الكبيرة ذات الصنابير شريطة وضع كوب خاص لكل طالب او طالبة مع ضرورة الكشف الدوري على نسبة وجود الكلور في الماء.

١١- ويمكن أيضا الاستعانة بخزان مياه أرضي بعيداً عن مجاري مياه الصرف الصحي وان تتناسب سعته مع اعداد الطلاب في المدرسة بحيث يكفي لاسبوع على الاقل.

١٢- يجب ان تزود المدرسة بالمغاسل المناسبة لغسل الوجه والايدي والوضوء بواقع خمس مغاسل لكل مائة طالب ويكون ارتفاعها حسب المرحلة التعليمية (ابتدائي- اعدادي- ثانوي).

١٣- يجب توصيل مياه المغاسل ودورات المياه بشبكة المجاري العامة.

١٤- لابد من وضع سلات المهملات في كل فصل وفي اماكن متفرقة في الممرات والساحات وتحت المظلات وبجوار المغاسل ودورات المياه على ان يتم تفريغها يوميا.

١٥- وأخيرا يجب ان تكون «المقاصف» الموجودة في المدارس كاملة الشروط الصحية من حيث النظافة والعناية ونوع المأكولات والمشروبات التي تقدم فيها حسب المواصفات الموضحة في القرار العام لأوضاع المقاصف المدرسية.